

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 39 - الباب الرابع - فصل في إجابة دعائه ﷺ / 1 في 5-3-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى - 00:00:00

واشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله المصطفى ونبيه المجتبى صلوات ربنا وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته أئمة الهدى ومن تبعهم بحسان ان واقتفى اثرهم الى يوم اللقاء - 00:00:16

اما بعد ايها الاخوة المباركون فهذه الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة كثيرة الخيرات والبركات. فيها من رحمة الله عز وجل بهذه الأمة المباركة. ومن فضله عز وجل عليها. ومن احسانه اليها شيء تغبط به امة الاسلام - 00:00:37

يوم الجمعة وليلة الجمعة يوم عظيم حافل. وليلة زهراء غراء تزدهي نجومها بكثرة الصلاة سلامي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما زالت ليلة الجمعة ويوم الجمعة مغنمًا لهذه الأمة بكثرة الصلاة والسلام - 00:00:57

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل اكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة فيما من يشتكى كثرة الهم والغم بكثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفرج الهموم وتزول الكربات - 00:01:17

ويما من يبحث عن رحمة ربها ويستطرها فظلاً واحساناً وكرماً وجوداً. في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر صلوات من ربك عز وجل وصلاة الله تعالى على عبده رحمته وفضله واحسانه جل في علاء. وما نحث عن حب عظيم - 00:01:38

يا من يبحثوا عن حب عظيم يريد ان يقر في قلبه لنبي الامة صلوات الله وسلامه عليه دونكم كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تزرع المحبة في القلوب لمقامه العظيم صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:58

قل للرؤاد وقد تمادي غمه ما لي اراك مسهدًا مهمومًا؟ او ما علمت بان ربك قائل صلوا عليه وسلم تسليماً فيها يفرج كل كرب فادح. وتكون ذخراً للمعاد عظيمًا يجزيك عشرًا عن صلاتك مرة. وتنال عزًا في - 00:02:18

يأتي مقيمًا صلى الله على الحبيب بفضله وحباه قدرًا في الانام عظيمًا. يا ايها الراجون منه شفاعة صلوا وعليه وسلموا تسليماً اللهم صلى وسلم وبارك عليه ونحسب ان مجلسنا هذا في مدارسة كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام - 00:02:40

القاضي عياض رحمة الله تعالى نحسبه سبباً نستكثر به من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة عظيمة شريفة مباركة كيليلتكم هذه ايها الاخوة الكرام ما زال حديثنا فيما ساقه المصنف رحمة الله في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم. ذلك ان المعجزات العظيمة التي - 00:03:02

الله بها فيها دلالة على قدر نبينا عليه الصلاة والسلام عند ربها. وعلى رفعة شأنه عند ربها سبحانه وتعالى من الحديث بجملة من المعجزات وهذا فصل وقف الحديث عنده فيما يتعلق بإجابة دعواته صلى الله - 00:03:29

عليه وسلم فهل دعواته عليه الصلاة والسلام لون من المعجزات؟ الجواب نعم لأن اجابات دعائه الصلاة والسلام تحقق واحدنا لا يزال يعد في الصالحين كرامة ان تكون مستجاب الدعوة ولا تزال الامة ترى في الصالحين والاخيار والعباد والفضلاء علامة على الخير والصلاح ان يكون احدهم مجاباً - 00:03:49

دعوتي في الغالب فكيف اذا كان مجاب الدعوة على كل حال اجابة ربنا عز وجل لدعوات نبينا صلى الله عليه وسلم على الدوام دلالة
واية ومنقبة عظيمة ومعجزة وكرامة جعلها الله تعالى لانبيائه عليهم السلام عامة ولنبيينا صلى الله عليه وسلم خاصة -
00:04:19
ومن هذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومعلوم ان من عوده الله اجابة دعائه لا يكون الا مع صلاحه ودينه ومن ادعى النبوة
لا يكون الا منابر الناس ان كان صادقا او من افجورهم ان كان كاذبا -
00:04:44

واذا عوده الله اجابة دعائه لم يكن فاجرا بل برا واذا لم يكن مع دعوى النبوة الا برا تعين ان تكون نبيا صادقا فان هذا يمتنع ان يتعمد
الكذب ويمتنع ان يكون ضالا يظن انهنبي -
00:05:07

فهذه اذا دلالة على معجزاته عليه الصلاة والسلام. ولما ساق الائمة رحهم الله حديث انس رضي الله عنه وسيأتي عما قريب في
استسقاءه عليه الصلاة والسلام يقول انس فلا والله ما في السماء من سحاب ولا قزع -
00:05:27
فما هو الا ان اجتمعت واقتلت من وراء الجبل فماتت السماء وامطرت أسبوعا كاما. قال اهل العلم في التعليق على شرح هذا الحديث
كما قال النووي قال ومراده بهذا الاخبار عن معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:05:46

وعظيم كرامته على ربه سبحانه وتعالى بازوال المطر سبعة ايام متالية. متصل بسؤاله من غير تقديم سحاب ولا قزع ولا سبب اخر.
لا ظاهر ولا باطن. ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله وفيه علم من اعلام -
00:06:05

في اجابة الله دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم عقبه او معه ابتداء في الاستسقاء وانتهاء في الاستصحابه وامتثال السحاب امره بمجرد
الإشارة. اذا اجابة الله عز وجل لنبينا عليه الصلاة والسلام دعواته -
00:06:25

اية وعلامة على نبوته. اذا هي معجزة. فلما اجتمعت وتکاثرت وحکی الصحابة مواقف عده. انه عليه الصلاة والسلام اذا دعا تحقق.
عدد واذا سأله اعطي. واذا قال يا رب اجيبيت دعوته. فكانت هذه عالمة من -
00:06:45

اعلام النبوة بل من ابرزها واجلالها ويسسوق المصنف رحمه الله في هذا الفصل عددا كبيرا من تلك المواقف والاحاديث والواقع التي
دعا فيها عليه الصلاة والسلام فاجيب دعاؤه. واعلموا رعاكم الله -
00:07:06

ونحن بين يدي هذا الفصل في اجابة الله عز وجل لنبينا صلى الله عليه وسلم دعواته ان الدعوات التي اجيبيت لنبينا عليه الصلاة
والسلام انواع فمنها دعوة عامة لامته وهو انه يسأل الله عز وجل لامته النجاة والسلامة والرحمة ودخول الجنة يوم القيمة وان تكون
اكثر الامم وان تكون -
00:07:23

على الله وان تكون اول من يدخل الجنـة من امم البشر اجمعـين وما دعا به لامته عليه السلام الهدـية والرـحـمة. فـما زـال صـلوـات رـبـي
وسـلامـه عـلـيـه حـرـيـصـ عـلـيـكـم بـالـمـؤـمـنـيـن رـؤـوفـ رـحـيمـ -
00:07:49

كما قال ربنا فصلـي الله وسلـم وبارـك عـلـيـه وـمـنـهـ اـيـضاـ دـعـوـاتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ فـئـامـ مـنـ كـذـبـ وـعـانـدـ وـاصـرـ وـجـحـ دـفـعـاـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ فـسـلـطـ اللـهـ عـلـيـهـ عـقـابـ اوـ نـكـالـاـ -
00:08:06

وـمـنـهـ دـعـوـاتـهـ لـافـرـادـ مـنـ اـحـدـ الصـحـابـ دـعـاـ بـعـضـهـ بـطـولـ العـمـرـ وـلـبـعـضـهـ بـالـبـرـكـةـ وـلـبـعـضـهـ بـاجـابـةـ الدـعـاءـ وـكـلـ ذـلـكـ سـيـسـوقـ المـصـنـفـ
رحـمـهـ اللهـ فـيـهـ اـصـنـافـ رـعـاـكـ اللهـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ اـكـرمـ نـبـيـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـفـتـحـ لهـ بـابـ السـمـاءـ فـاـذـ اـرـفـعـتـ دـعـوـاتـهـ مـاـ وـجـدـتـ
00:08:25 -

اـلـاـ اـجـابـةـ مـحـقـقـةـ لـانـ اللهـ الكـرـيمـ الـعـظـيمـ الـقـادـرـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ اـرـسـلـهـ وـاـيـدـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ كـانـ مـنـ تـأـيـيـدـهـ لـهـ اـنـ هـاـ مـاـ سـأـلـ شـيـءـ اـلـاـ
اعـطاـهـ. وـلـاـ دـعـاـ بـشـيـءـ اـلـاـ اـجـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ رـجـاهـ. فـكـانـ هـذـهـ اـيـضاـ مـنـ الـايـاتـ -
00:08:49

الـتـيـ حـرـصـ الصـحـابـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ عـلـىـ نـقـلـهـ وـرـوـاـيـتـهـ وـيـحـكـونـ فـيـ ذـلـكـ عـدـدـاـ وـافـرـاـ مـنـ الـمـوـاـقـفـ وـالـاحـدـاثـ وـالـوـقـائـعـ التـيـ اـجـيـبـتـ
فـيـهـ دـعـوـاتـ رـبـيـهـ وـسـلامـهـ عـلـيـهـ. نـعـمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ -
00:09:09

رسـولـهـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـ اـجـمـعـينـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـينـ وـلـجـمـيعـ الـمحـبـينـ لـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. هـذـاـ
هـوـ الـمـجـلـسـ الـثـالـثـ وـالـتـسـعـ مـنـ مـجـالـسـ تـدـارـسـ كـتـابـ الشـفـاءـ لـتـعرـيفـ حـقـوقـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ
وـبـاسـانـيدـكـ الـقـاضـيـ الـعـالـمـ بـمـاـ دـعـاـ بـالـفـضـلـ -
00:09:29

فياض ابن موسى ابن عياض ابن عمرون الى الاندلس رحمة الله تعالى رحمة واسعة قال رحمة الله تعالى فصل في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم. وهذا باب واسع جدا. واجابة دعوة النبي صلى الله عليه - [00:09:59](#)

وسلم لجماعة بما دعا لهم وعليهم متواتر على الجملة معلوم ضرورة. وقد جاء في في حديث حذيفة فتى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا لرجل ادركت الدعوة ولده وولد ولده - [00:10:19](#)

حديث حذيفة رضي الله عنه ضعيف سندا وقد ظعنه الهيثمي في مجمع الزوائد واللباني ايضا في السلسلة الضعيفة وهو قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا لي رجل ادركت الدعوة ولده وولد ولد. والحديث مع ضعفه - [00:10:39](#)

لكن المعنى الذي صدر به المصنف رحمة الله هذا الفصل صحيح. قال هذا باب واسع جدا. يقصد دعواتي التي اجابها الله لنبيه عليه الصلاة والسلام. وسيمر بك جملة كثيرة وافرة من تلك الدعوات. قال واجابة - [00:10:59](#)

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لجماعة بما دعا لهم وعليهم متواتر على الجملة. ليست احاديث تلك الواقع هي المتواترة. لكن مجموعها متواتر فلو سألت مسلما ما ظنك ما اعتقادك ما تقول في دعاء نبيك محمد صلى الله عليه وسلم؟ هل كان مجتب الدعاء؟ او - [00:11:19](#)

وكان كاحد الصالحين في الامة والابرار يجتب احيانا واحيانا يؤجل فما من شك ان المسلم يقول الذي اعتقاده ان الله قد اعطى لنبيه عليه الصلاة والسلام من النكب الايات والمعجزات ان تستجاب دعاته. فما دعا الله الا اجاب الله دعاء - [00:11:43](#)

اكراما من الله لنبيه عليه الصلاة والسلام يا رجل اذا كنا نعد من كرامة الله لصالح من الصالحين ان تستجاب دعوه لصلاحه وتقواه فما ظنك بامام العباد وسيد البشر؟ ورأس الاوليات والصالحين قاطبة صلوات الله وسلمه عليه. اليه اعظم كرامة - [00:12:03](#)

عند الله من كل العباد والصالحين والبررة اذا كرامة الله عز وجل اذا كانت تناول الصالحين فتستجاب دعواتهم. اذا دعا احدهم لحوائج دنياه واخرها او دعا لمن سأله الدعاء ومن التمس منه الدعوات رفع يديه فتوسل الى الله - [00:12:27](#)

باسمائه وصفاته او حتى بصالح عمله. اذا كان هذا مقررا في الشريعة فان تكون اجابة الله دعوات نبيه عليه وسلم اكيد واولى واحرى من هذا الباب؟ قال وفي هذا كثير متواتر على الجملة معلوم ضرورة وسيسرد رحمة الله - [00:12:47](#)

عددا من هذه الواقع التي رواها الصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين. قال القاضي عياض رحمة الله تعالى حدثنا ابو محمد العتابي بقراءة عليه قال حدثنا ابو القاسم حاتم ابن محمد قال حدثنا ابو الحسن القابسي قال حدثنا - [00:13:07](#)

ابو زيد المروزي قال حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا محمد ابن اسماعيل. وهذا هو البخاري رحمة الله والمصنف يسوق الحديث من طريقه محمد بن إسماعيل البخاري فالحديث في الصحيح نعم. قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن الأبي الاسود قال - [00:13:27](#)

قال حدثنا حرامي قال حدثنا شعبة عن قدادة عن انس رضي الله عنه قال قالت امي يا رسول الله خادمك انس ادعوا الله له قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم اكثرا له وولده وبارك له فيما - [00:13:47](#)

ما اتيته قال ومن رواية عكرمة رضي الله عنه قال انس فوالله ان ما لي لكثير. وان ولدي وولد ولدي ليعادون اليوم على نحو المئة وفي رواية وما اعلم احدا اصاب من رخاء العيش ما اصبت. ولقد دفنت بيدي هاتين - [00:14:07](#)

اتم ولدي لا اقول سقطا ولا ولد هذا حديث انس رضي الله عنه والمصنف ساقه من طريق الامام البخاري والحديث عنده في الصحيح. وفي الحديث قصة اورد هنا شاهد منها قال انس قالت امي يا رسول الله خادمك انس - [00:14:29](#)

ادعوا الله له وام انس كما يعلم لكم هي المرأة الصالحة. وقد والصحابية العظيمة البرة المباركة ام سليم وقد مضى في غير مجلس ذكر شأن هذا البيت المبارك في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. بيت انس - [00:14:51](#)

وامه ام سليم وزوج امه ابو طلحة هذا الثلاثي بيت مبارك وقد كان له في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وله مكانة ولكل واحد من ابي طلحة وام سليم وانس منقبة. وله مكانة ومودة ومحبة في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:11](#)

وهذا البيت من بيت سائر الصحابة رضي الله عنهم هو القريب العظيم المحبب الى نبينا صلى الله عليه وسلم فقالت ام سليم يا رسول

الله خادمك انس ادع الله له - 00:15:35

فاستخرجت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة قالت لولدها الصغير وهكذا يفعل الامهات والاباء الصالحون يتلمسون الصلاح لاولادهم ولما كانت بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام انتزعت دعوه - 00:15:51

ما رجتها لدنياها ولا لمال ولا لسعة. انما رجت صلاح الولد قالت يا رسول الله خادمك انس ادعو الله له فما زاد على ان قال اللهم اكثرا
ما له وولده وبارك له فيما اتيته - 00:16:11

دعا له بكثرة المال والولد وبالبركة فيهما قال في رواية عكرمة وقد اخرجها مسلم في الصحيح قال انس فوالله ان ما لي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليعادون اليوم على نحو المئة - 00:16:27

بلغوا نحو المئة بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام يقول وفي رواية وما اعلم احدا اصاب من رخاء العيش ما اصبت ولقد دفن هاتين
مائة من ولدي مد في عمره رضي الله عنه فمات في حياته من ولده وولده ما دفنه بيده فبلغوا المئة. قال لا اقول - 00:16:45
ولا ولد ولد يقول ليس الذي دفنته سقط يعني ما تقدّه ارحام الامهات قبل ان يتم. يقول ليس جنينا ساقطا نزل ميتا لا. بل ولد حي
عاش وقضى عمره الذي كتب الله له ثم مات - 00:17:09

قالوا ولا ولد ولد يقول لا تظن ان هذا العدد يشمل اولاد الاولاد يقول بل من ولدي من صلبي مباشرة هذا العدد الكبير الذي ادركه انس
رضي الله عنه كان ببركة دعوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:27

وفي القصة التي ساقها البخاري رحمه الله في سبب طلب ام سليم هذه الدعوة انه اتى دارهم. ذكر البخاري رحمه الله في صحيحه ان
ام سليم ان انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر - 00:17:44
هو سم فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم
واهل بيتها وام سليم تسمع دعا لها - 00:18:04

لانها بادرت باكرامه فاعتذر بصيامه. فلما وجدت الفرحة بدعوة خص بها النبي عليه الصلاة والسلام انطلقت فقالت ام سليم يا رسول
الله ان لي خويصة. يعني لي مسألة خاصة صغيرة. قال ما هي - 00:18:24

قالت خادمك انس فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي قالت خادمك انس قال فما تركه قال فما ترك خيرا اخره ولا
دنيا الا دعا له في ذلك فقال - 00:18:51

اللهم ارزقه قال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له قال انس فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثني ابنتي امينة انه دفن لصلبي مقدم
الحجاج للبصرة بضع وعشرون ومئة وفي صحيح مسلم - 00:19:26

ان ام سليم قالت يا رسول الله خادمك انس ادعو الله له قال اللهم اكثرا ما له وولده وبارك له فيما اعطيته وجدت ام سليم رضي الله
عنها عند النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:49

دعوه وعلمت انها دعوه نبي وانها ان حازت شيئا من هذه الدعوات اصابتها لا محالة. فادخرتها لولدها انس. قالت يا رسول الله خدمك
انس ادعو الله له. فقال اللهم اكثرا ما له وولده - 00:20:10

وولده وبارك له فيما اتيته فمد في عمره رضي الله عنه فكان اخر من مات من الصحابة بالبصرة على الاطلاق وقد عمر رضي الله عنه
فتتجاوز المئة وكثير عدد ولده فتجوازوها المئة وقد دفن كثيرا منهم في حياته - 00:20:26

اما اجتماع المال والولد بالكثرة فيهما فامر نادر. عادة ما يرزق العباد كثرة المال دون الولد او كثرة الولد دون المال لكن ان يجمع
كثرة المال مع كثرة الولد فهذا نادر. وقد رزقه الله عز وجل انسا رضي الله - 00:20:45

بدعوته صلوات الله وسلامه عليه. قال رحمه الله تعالى ومنه دعاؤه لعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه بالبركة قال عبدالرحمن رضي
الله عنه فلو رفعت حجرا لرجوت ان اصيّب تحته ذهبا. وفتح الله - 00:21:04

عليه ومات فحوفر الذهب من تركته بالفؤوس حتى نزلت فيه الايدي. واخذت كل زوجة ثمانين الفا وکنا اربعا وقيل مائة الف. وقيل
بل صلحت احدهن لانه طلقها في مرضه على نيف وثمانين الفا - 00:21:24

واوصى بخمسين الفا بعد صدقاته الفاشية في حياته وعوارفه العظيمة. اعتقد يوما ثالثين عبدا. وتصدق مرة بعيد فيه فيها سبعمائة بغير. وردت عليه وردت عليه تحمل من كل شيء فتصدق بها وبما عليها - [00:21:44](#)

وباقتباتها واحداتها هذا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الصحابي الجليل احد العشرة المبشرين ايضا كان من مناقبه ان دعا له النبي عليه الصلاة والسلام وكان من الصحابة الذين هاجروا في اول الهجرة الى المدينة - [00:22:04](#)

فلما قدمها اخي النبي عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين والانصار وكانت مؤاخاة عبد الرحمن لسعد رضي الله عنهم. فلما جاء يشاطره ما له وما عنده. دعا له عبد الرحمن بالبركة فيما رزقه الله واكتفى بالنزول الى سوق المدينة يكتسب ويبحث - [00:22:23](#) وقد تزوج رضي الله عنه والحديث في الصحيحين فابصره النبي عليه الصلاة والسلام ورأى عليه اثرها من طيب اثر فقال له النبي عليه الصلاة والسلام مهم سؤال يسأل عن حاله الذي رأه في حسن منظر وهيئة وطيب - [00:22:45](#)

قال عبد الرحمن رضي الله عنه مخبرا النبي عليه الصلاة والسلام بما رزقه الله فقال اعرست البارحة فقال له صلى الله عليه وسلم بارك الله لك اولم ولو بشارة فدعا له بالبركة - [00:23:08](#)

فحلت البركة في مال عبد الرحمن وفي تجارته فغدا من اكبر تجار الصحابة واثريائهم على الاطلاق ملك مالا كثيرا وانفق مالا كثيرا وتصدق رضي الله عنه كثيرا فغدا رضي الله عنه من ابرك الصحابة مالا وحسنهم تجارة - [00:23:25](#)

ولا جرم فقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة. فلما دعا له بالبركة وجدتها في حياته وماليه وتجارته يقول عبد الرحمن فلو رفعت حجرا لرجوته ان اصيبي تحته ذهبا - [00:23:47](#)

من شدة ما وجد في اتساع الرزق والبركة. يقول فلو كنت رفعت حجرا من الارض لظننت اني اجد تحته ذهبا من اتساع الرزق وما وجده في البركة التي اتاه الله ايها. وفتح الله عليه ومات - [00:24:04](#)

فحفر الذهب من تركته بالفؤوس حتى مجلت فيه الايدي. وجلت الايدي يعني اصابها خشونة واثر من شدة استعمال الفؤوس. التي ظل بها الذهب الذي تركه في تركته رضي الله عنه اشاره الى انه خلف من تركته مالا كثيرا وذهبها ضخما كان - [00:24:21](#) احتاجوا في تقسيمه الى تكسيره بالفؤوس ليوزع على ورثته وقد كانوا بلغوا ايضا بالعشرات بنين وبنات وتزوج اربعاء رضي الله عنه فكان نصيب الواحدة منهم كما قال هنا الفا وقيل مائة الف - [00:24:46](#)

لما تتكلم عن هذه الثروة الواسعة في زمن الصحابة رضي الله عنهم حيث يغلب الفقر فانت تتكلم عن مال عظيم وما زال عبد الرحمن رضي الله عنه لشدة فضله وخيره واحسانه - [00:25:05](#)

يصل امهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بعد مماته. فيبعث اليهن بنفقات شهرية وكسوة وطعام ومال يتعهد بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يراهن الا اولى من بيته وزوجاته واهل بيته. حلت البركة في ماله وجهز بماله جيوشا وغزى بما - [00:25:21](#)

وبنفسه رضي الله عنه وارضاه. قال بل صلحت احداهن فانه طلقها في مرضه على نيف وثمانين الفا. قال واوصى بخمسين الفا بعد صدقاته الفاشية. يعني الكثيرة المنتشرة في حياته. وانه اعتقد يوما ثالثين عبدا. وتصدق مرة - [00:25:50](#)

فيها سبعمائة بغير. وردت تحمل من كل شيء يبلغ ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقد سمعت صوت جلجلة بالمدينة وحركة عظيمة فسألت فقيل هذه غير عبد الرحمن ابن عوف ظلمة كبيرة يعني دخلت اموال كثيرة فيها تجارة وبظائع سبع مئة - [00:26:10](#) يأتي بغير تحمله من كل شيء ملابس وطعام وحبوب وما يحتاج اليه الناس. فسمعت رضي الله عنها صوت القافلة وقد دخلت في المدينة فارتجمت لها الطرق والمنازل وسمع الناس بالصوت فلما اخبرت انها تجارة لعبد الرحمن بن عوف اخبرت رضي الله عنها - [00:26:34](#)

فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرحم الله عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا بفلنته المقالة فقال اما انها يا امة والله كلها في سبيل الله. فتصدق بالسبعين مئة بغير وما تحمل. الحديث وان كان في سنته مقال - [00:26:54](#) ذكره بعض المؤرخين لكنه يشير الى التجارة الواسعة والثراء العريض الذي اتاه الله عز وجل للصحابي الجليل عبد الرحمن ابن عوف

وكان ذلك برقة اصااته بدعوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال ابو الفضل رحمه الله - 00:27:17

الله ودعا لمعاوية رضي الله عنه بالتمكين في الارض فنال الخلافة. التمكين في البلاد بالتمكين في البلاد نال الخلافة.

ال الحديث لا يصح انه عليه الصلاة والسلام دعا لمعاوية فكان من اثر دعوته ان نال الخلافة بعد الخلفاء - 00:27:37

الاربعة الراشدين والله اعلم قال رحمه الله ولسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان يجيب الله دعوته فما دعا على احد الا استجيب له

عدو بن ابي وقاص رضي الله عنه وقد مرت له مناقب في مجلس سابق - 00:27:57

سعد رضي الله عنه احد المعدودين في موجب الدعوات ومن صنف في استجابة الدعاء او اجابة الدعوات او المجابين في الدعاء

يذكر سعد رضي الله عنه في رأس هؤلاء في الدعوات المستجابة وذلك انه رضي الله عنه حصل دعوة من النبي صلى الله عليه وسلم

ان يستجيب الله دعوته - 00:28:15

والحديث اخرجه الترمذى وصححه الحاكم وابن حبان ورواية الحاكم في مستدركه فيما حصل يوم احد عن سعد ابن ابي وقاص

رضي الله عنه قال لما جال الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الجولة يوم احد - 00:28:40

تحثيت فقلت اذود عن نفسي فاما ان استشهد واما ان انجو حتى القى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبين انا كذلك اذا برجل

مخمر وجهه ما ادري من هو - 00:29:00

فأقبل المشركون حتى قلت لقد ركبوا ملأ يده من الحصى ثم رمى به في وجوههم فنكبا على اعقابهم القهقرة حتى يأتوا الحبل

فعملوا ذلك مرارا ولا ادري من هو. وبينه المقداد رضي الله عنه. فبين انا اريد ان اسأل المقداد عنه اذ قال المقداد - 00:29:18

السعد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقلت واين هو؟ فاشار لي المقداد اليه فقمت كأنه لم يلت حيث ابني شيء من

الاذى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كنت اليوم يا سعد؟ فقلت حيث رأيت - 00:29:42

الله صلى الله عليه وسلم وهذه من لطافته في الاجابة. قال اين كنت اليوم يا سعد؟ قال حيث رأيت رسول الله. يعني حيث ارى

رسول الله ساكون معه. صلوات الله وسلامه - 00:30:02

الامه عليه. قال فاجلسني امامه. فجعلت ارمي واقول اللهم سهمك فارمي به عدوك. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم

استجب لسعد اللهم سدد لسعد رميته ايها سعد فداك ابي وامي - 00:30:16

قال سعد فما من سهم ارمي به الا و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سدد رميته واجب دعوته ايها سعد قال حتى اذا فرقت

منك نثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في كنانته. فنبلي سهما نظيا قال وهو الذي قد ريش وكان اشد من غيره - 00:30:39

ثم قال الزهري ان السهام التي رمى بها سعد يومئذ كانت الف سهم. قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وفيه رواية

مختصرة والحاصل ان سعد رضي الله عنه حصل اجابة الدعاء من قوله عليه الصلاة والسلام اللهم استجب لسعد دعوته - 00:31:03

فاجبب دعوته رضي الله عنه وارضاه فغدى في حياته ما بقي من عمره مستجاب الدعاء وتذكر في كتب التواريخ قصص ومواقف

لسعد مع بعض من ظلمه وبعض من اذاه وبعض من تعرض له بسوء فكان يدعو - 00:31:23

عليهم فيعرف الناس اجابة الله دعوة سعد فيمن يدعو عليه وبالا. لانه اجيبت دعوته بما استجاب الله لنبيه عليه الصلاة والسلام. قال

رحمه الله ودعا بعمر رضي الله عنه او بابي جهل - 00:31:41

فاستجيب له في عمر رضي الله عنه قال ابن مسعود رضي الله عنه ما زلنا اعزه منذ اسلم عمر. بوب ابن حبان رحمه الله في صحيحه

فقال ذكر البيان بان المسلمين كانوا في عزة لم يكونوا مثلها عند اسلام عمر - 00:32:01

وبوب بعده فقال ذكر البيان بان عز المسلمين باسلام عمر كان ذلك بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لما اسلم الناس الاولئ في

مكة وجدوا اذى لقريش وصفا وتعذيبا وظلموا واضطهادا - 00:32:22

عذب الصحابة واوذوا وبعضاهم فتن في دينه رضي الله عنهم اجمعين فكانوا مستضعفين وكانوا قلة و كانوا يؤذون اشد الاذى من

قريش. وخصوصا من عتاتها وصناديقها كفرا طغيانا وعدوانا وصدانا عن سبيل الله - 00:32:41

فما زال عليه الصلاة والسلام يتلمس النصرة ودعا بهذه الدعوة. والحديث اخرجه الترمذى وصححه. وصححه ايضا الالباني قال اللهم

ايد الاسلام او اللهم اعز الاسلام باحد العمررين او باحباب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمر ابن هشام ويقصد ابا جهل قال فكان

احب العمررين - 00:33:01

عمر بن الخطاب قال احمد والترمذني في روايته فاصبح عمر فغدى على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد

ظاهرا يعني اتي قريشا في المسجد الحرام وخرج وظهر بسلامه واعلن بصلاته امامهم لا يبالي - 00:33:27

قال قال ابن مسعود بعدها فيما ذكر المصنف ما زلت اعز من اسلم عمر والاثر عند البخاري يرى الصحابة انهم اعتز اسلامهم بعد اسلام

عمر لما لعمر رضي الله عنه - 00:33:48

من المهابة ولما له من الشدة والصولة والجولة في قوله الحق رضي الله عنه. فلما اسلم اعتز المسلمين الاوائل بمكة بسلام عمر

واسلام عمر الذي ما عرف الا صلبا وصلدا وعنيدا لا يغير رأيه شيء ما استجاب الله به دعاء نبيه عليه الصلاة والسلام اذ دعا اللهم اعز -

00:34:05

الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة كما هو لفظ ابن ماجة في سنته. اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وصحح الالباني منه غير

لفظ خاصة. اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب فاستجاب الله دعاء نبيه عليه - 00:34:32

الصلاوة والسلام فاسلم فلما اسلم وجد المسلمين عزة واظهروا اسلامهم وخفت قريش وخف اذاها واضطهدادها وتعذيبها

للمستضعفين الاوائل بمكة بعد اسلام عمر رضي الله عنه قال القاضي رحمه الله واصاب الناس في بعض مغازيه عطش فسألة عمر بن

الخطاب رضي الله عنه الدعاء فدعا فجالت - 00:34:52

فسقتهم حاجتهم ثم اقلعت ودعا في الاستسقاء فسقوا حديث عمر في المغازى قد تقدم معنا في فصل استكفاء تكfir الماء وذكر

هناك رواية مختصرة ان عمر في جيش العسرة وذكر ما اصابهم من العطش حتى ان الرجل - 00:35:20

بعيره فيعصر فرثه فيشربه. فرغلب ابو بكر الى النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء. وقيل عمر فرفع يديه فلم يرجع حتى قالت

السماء فانسكت فملؤوا ما معهم من الانية ولم تجاوز العسكر. استجاب الله عز وجل دعاء نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:35:40

وعمر رضي الله عنه من سأله الدعاء فدعا فكانت كرامة من الله لنبيه عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله ودعا في الاستسقاء فسقوا

ثم شكوا اليه المطر فدعا فصحوا دعاء الاستسقاء والاستصلاح - 00:36:00

فيه القصة التي ساقها البخاري في صحيحه رضي الله عنه من حديث انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في قصة

الاستسقاء تعاقبت فيه جمعتان والنبي عليه الصلاة والسلام على المنبر يدعو فدخل من يسألة الدعاء فحصل للنبي صلى الله عليه

وسلم - 00:36:19

اجابة الله دعاءه في الجمعة الاولى بالاستسقاء وننزل الغيث وفي الثانية بكف السماء اخرج البخاري في صحيحه من حديث انس

رضي الله عنه ان رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر - 00:36:41

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت المواشي

وانقطعت فادعوا الله يغيثنا يعني من القحط والجدب - 00:36:58

هلكت المواشي بسبب العطش وقلة الماء قال وانقطعت السبل يعني ما عادت هناك قوافل وتسيير بتجارة ولا ركب يتحرك لشدة ما

اصاب الناس من العطش التعب والنصب قال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا - 00:37:18

قال انس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اسكننا اللهم اسكننا اللهم نفس؟ لا والله ما نرى في

السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئا - 00:37:41

وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. وسلع جبل قال ونحن نرى السماء صحو ما بيننا وبين سلع وهو جبل على بعد قال ليس بيننا

وبينه بيت ولا دار يحجب الرؤيا والسماء - 00:37:59

وصحوا وليس فيها سحاب ولا قطعة من سحاب القزع قال ولا شيء وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة

مثل الترس فلما توسيط السماء انتشرت - 00:38:14

ثم امطرت قال انس والله ما رأينا الشمس ستا يعني ستة ايام متتابعات. قال ما رأينا الشمس ستا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم وانقطع فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال - 00:38:31
وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها قصد بهالك الاموال كثرة الماء والفيضان واني يخشى ان تكون هلاكا للمواشي والزرع؟ قال
وانقطعت السبل لان الماء لما كثر سالت السيل وامتلأت الاودية انقطعت الطرق التي يعبرها الناس ويسلكونها. قال فادعوا الله
يمسكتها. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال - 00:38:57

اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والجبال والاجام والظراب والاوادية ومنابت الشجر. قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس
في الاولى قال ما في السماء من شيء. فما هي الا ان اقبلت السحاب. فلما جاءت ظلت في سماء المدينة ستة ايام - 00:39:25
ولما جاء في الجمعة التي تليها قال خرج الشمس بعدما دعا النبي عليه الصلاة والسلام بامساك المطر قال شريك فسألت انسا والرجل
الاول قال لا ادري. يعني هل كان السائل في الجمعة الثانية هو الرجل نفسه الذي جاء في الجمعة الاولى فاخبر انه لا يعرف عينه -
00:39:47

رضي الله عنه وارضاه قال المصنف رحمة الله وقال صلى الله عليه وسلم لابي قتادة رضي الله عنه افلح وجهك اللهم بارك له في
شعره وبشره فمات وهو ابن سبعين سنة وكأنه ابن خمسة عشر سنة. ابن خمسة وكأنه ابن خمسة عشرة سنة. حديث ابى قتادة -
00:40:07

رضي الله عنه من بنا في ليلة الجمعة الماضية في فصل ابراء المرضى وذلك ان ابا قتادة رضي الله عنه كان له مشهد يوم غزوة ذي
قرد لما غزى بعض - 00:40:32

السراق واللصوص المدينة فسرقوها منها بعض الانعام والمواشي فصح الناس على غير نذير فادرکهم بعض الصحابة وكان في اوائل
من سعي في ادراك هؤلاء المجرمين والسراق وقتادة رضي الله عنه وارضاه. فلما ادرکهم اصابه ما اصابه يوم ذاك. فدعا له النبي عليه
الصلاه والسلام. وبصدق - 00:40:47

على اثر سهم كان في وجهه قال فما ضرب علي ولا قاح فلما ادرکه عليه الصلاة والسلام في تلك الغزوة وووجه قد سبق وابدى من
بطولته وشجاعته وفروسيته رضي الله عنه - 00:41:12

عن ما حمد عليه ودعا له فيه عليه الصلاة والسلام اللهم بارك له في شعره وبشره قال فمات ابو قتادة وهو ابن وكأنه ابن خمسة عشرة
سنة يعني في نظارة الوجه - 00:41:27

وفي حسن المظهر لانه قال اللهم بارك له في شعره وبشره. واما منقبته العظيمة التي تقدمت بكم فقوله صلوات الله وسلامه عليه خير
فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الاكوع رضي الله عنهم اجمعين - 00:41:44

قال المصنف رحمة الله وقال صلى الله عليه وسلم للنابغة لا يفзд الله فالك فما سقطت له سن في رواية فكان احسن الناس ثغرا اذا
سقطت له سن نبتت له اخرى وعاش عشرين ومئة سنة - 00:42:04

الى اكثر من هذا. حديث النابغة الجعدي فيه ضعف لانقطاعه وظعن بعزم رواته. وذلك انه فيما ذكر انشد ابياتا بحضورة النبي صلى الله
عليه وسلم فاستحسن النبي عليه الصلاة والسلام ما قال - 00:42:24

فلما ذكر استحسنه قال لا الله فالك وهي جملة ما زالت تقال عندما يسمع خطيب يحسن في خطبته او شاعر يبدع في قصيدته فيقال
له لفظ فوك او لا فرض الله فالك او لا يفзд الله فالك. والجمل في هذا سواء - 00:42:42

فظ الفاه سقوط اسنانه فاذا دعي لانسان لا فضل الله فالك او لا فرض وفوك دعاء بسلامة الفم فهو على المجاز دعاء بمعنى سلامه الفم
واللسان الذي قال مثل هذا الكلام الحسن - 00:43:05

فيقال للقائل لفظ فوك. يعني ابقى الله لك سلامه فمك ولسانك على حسن مثل هذا المقال الذي يخرج من هذا الفم فقال له عليه
الصلاه والسلام لا يفظ الله فالك. قال فما سقطت له سن - 00:43:25

فاجاب الله دعوته على المعنى الحقيقي للعبارة وليس المجازي. فما فظ الله فاه يعني بقيت اسنانه عامرة في فمه وبقي هكذا ممتعنا

قال فكان احسن الناس ثغرا ما سقطت له سن الا نبتت له اخرى وعاشر عشرين - 00:43:42

ومئه سنة وقيل اكثر من هذا. فان صحت الرواية كانت ايضا اية ومعجزة عظيمة. لانه ما عهد من حياة الناس والطب والصحة ان ينبت لانسان اسنان في مثل هذا العمر - 00:44:02

او ان نتعاود السن بعد ان يقلع اكثر من مرتين الى ثلاث واربع وخمس. فان كان هذا صحيحا فهي اجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم له لما انشده الابيات فاستحسنها فقال لا يفضلي الله فاك - 00:44:18

قال المصنف رحمة الله ودعا صلي الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهمما فقال اللهم فقهه في الدين التقويم فسمى بعد الخبر وترجمان القرآن. اما عبدالله بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم الامة - 00:44:36

عبروها ومفسر قرأنها الذي جمع الله له بين العلم الغزير والنسب الشريف وصلة القرابة برسول الله صلى الله عليه وسلم معدود في صغار الصحابة بأنه ما ادرك حجة الوداع الا وهو يومئذ غلام ناهس الاحتلام. كما يحكي هو بنفسه رضي الله عنه. يعني - 00:44:58
كان اذ ذاك يقارب الأربع عشرة سنة وهو في نهاية صحبته لرسول الله عليه الصلاة والسلام فيعني هذا انه ما ادرك صحبة طويلة ولا زمنا مدیدا في صحبته ومعاشرته لرسول الله عليه الصلاة والسلام. لكنه ادرك مدة محدودة. ظفر فيها بهذه الدعوة. وذلك انه -

00:45:22

عليه الصلاة والسلام وجد في ابن عمه فدعا له في عبد الله ابن عباس امارة ويوج وحدة ذكر وصفاء وجودة الفهم فدعا له بتلك العبارة. وابن عباس رضي الله عنه كان حريصا في تلك المدة الوجيزة على القرب من رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:45:47
بيبيت احيانا عند خالتة ميمونة. ام المؤمنين رجاء القرب من رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو القائل بت عند خالتی ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلی من الليل فقامت ارقبه ففعلت مثل ما فعل فلما قام يصلی في الصف - 00:46:07

وقدمت عن يساره فاخذ برأسه فجعلني عن يمينه. هذا الرصد من ذا هذا الفتى في تلك السن كان دلالة على اقبال وحرص عظيم كانت كانت في ثمرتها العظيمة هذه الدعوة النبوية. اللهم فقهه في الدين. وعلمه التأویل. هل لفظ الحاكم واحد وغيره - 00:46:27
واللفظ في الصحيحين اللهم فقهه في الدين وفي رواية اللهم علمه الكتاب عند البخاري. لما سُئل لما سُأله النبي عليه الصلاة والسلام
علم الكتاب علمه الله الكتاب علمه القرآن ولما قال فقهه في الدين اوتى فقه الشريعة. فعد ابن عباس رضي الله عنهمما حبر الامة كما قال - 00:46:49

صنف وترجمان القرآن يعني انه يسأل عن اي شيء في كتاب الله فيجدون عنده علماء. ترجمان القرآن بمعنى المفسر الوعي الحافظ المدرك لما في كتاب الله من المعاني والحكم والاحكام والاسرار والمقاصد - 00:47:14

كان ابن عباس رضي الله عنهم اذا قدم الحج في مكة واتى واقبلت جموع الحجيج من كل بلاد الاسلام يفدون الى دار ابن عباس يستفتون فيقفون على بابه افواجا فيقف مولاهم على - 00:47:34

اب فيقول من يريد التفسير فليدخلون افواجا يسألونه ويخرجون فيقول من يريد الفقه فليدخل من يريد الحديث فليدخل
يدخل الناس يصدرون ويريدون على علم هذا الامام العلمي الحبر عبد الله بن عباس. عالم الامة حبرها ترجمان القرآن - 00:47:49
بانه قال له النبي عليه الصلاة والسلام اللهم فقهه في الدين وفي لفظ الله علمه الكتاب هذه دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام كثر تلامذة ابن عباس رضي الله عنهم واخر حياته لما سكن مكة واقام بها غدا كبار العلماء من سادات التابعين بمكة - 00:48:09

تلامذة ابن عباس رضي الله عنهم. حتى اهان اخر حياته انتقل الى الطائف فاستقر بها وبها كانت وفاته. رضي الله عنه وارضاه قال رحمه الله تعالى ودعا صلي الله عليه وسلم لعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم بالبركة في صفة يمينه - 00:48:33

فما اشتري شيئا الا ربح فيه نعم ودعا للمقداد رضي الله عنه بالبركة فكانت عنده غرائز من المال ودعا صلي الله عليه وسلم بمثله لعروة بن ابي الجعد رضي الله عنه فقال فلقد كنت اقوم بالكتامة فما - 00:48:55
ما ارجع حتى اربح اربعين الفا وقال البخاري رحمه الله تعالى في حديثه فكان لو اشتري التراب ربح فيه وروي مثل هذا لغردقه رضي الله عنه لغردقه ايضا هذه مجموعة - 00:49:18

من الاحداث التي وقعت لبعض الصحابة عبدالله بن جعفر المقداد وعروة ابن ابي الجحدهم وكذلك ما ذكره اخيرا لغرقته قال
الحافظ رحمة الله ولعله تصحيف والصواب انه عن عروة المتقدم ذكره قبل - [00:49:41](#)

قليل هؤلاء رجال من الصحابة كان احدهم ربما اصاب موقفا وجد فيه دعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة. وعامة هذه
الاحاديث رواها البيهقي وحديث عروة ابن ابي الجعد اخرجه البخاري - [00:50:00](#)

في صحيحه حديث عبدالله بن جعفر بالبركة في صفة يمينه. قال اللهم بارك له في صفة يمينه. والمقصود صفة البيع والشراء
وعقود ما يحصل به للناس التجارات والبيع والربح والتجارات. قال فما اشتري شيئا الا ربح فيه - [00:50:20](#)
وحصول الربح مظنة لكل تاجر يحسن طرق التجارة واسبابها والحاذق بالتجارة وبوسائلها والعالم ايضا بما يصلح لها وما لا يصلح هو
ايضا مظنة الربح في الغالب لكن التجار مهما على اقدارهم - [00:50:39](#)

ومهما بلغوا في الحذق بالتجارة والخبرة والدرية الا ان التجارة ليست دوما تكون وفق مراد احدهم فيصيب ربحا تارة وخسارة اخرى
وربما ر ked المال فلا ربح ولا خسارة لكن ان تجد تاجرا - [00:51:00](#)

يعقد صفة اثر صفة ولا يوجد وراء ذلك الا ربحا متتابعا. فهذا امر غير طبيعي ولا معناد فان كان كذلك فربما كان سرا من اسراره
دعوه مجابة لنبي الامم صلوات الله وسلامه عليه - [00:51:19](#)

يقول في حديث عروة ابن ابي الجعد فلقد كنت اقوم بالكتابه والكتابه اسم موضع وسوق بالکوفة قال فما ارجع حتى اربح اربعين
الفأ هذا في يوم واحد في صفة واحدة وفي تجارة واحدة - [00:51:38](#)

وفي لفظ البخاري في روایته قال كان لو اشتري التراب ربح فيه ليس من باب المبالغة لكنه يقين ان الرجل وجد من صفة يمينه
المباركة وربحه في البيع والشراء ما - [00:51:55](#)

او اعتقد انه لو اخذ ترابا فباعه لربح في بيعه التراب وهو تراب لا يسوى شيئا عروة ابن ابي الجعد وكله النبي عليه الصلاة والسلام في
شراء شاة له. واعطاه - [00:52:11](#)

واعطاه درهما فغدا رضي الله عنه الى السوق فاشترى شاة بدرهم ثم باعها بدرهمين ولما حصل الدرهمين اشتري باحد الدرهمين شاة
اخري فعاد بدرهم وشاح والنبي عليه الصلاة والسلام اعطاه درهما ليشتري شاة - [00:52:26](#)

فعاد بشاة ومعها درهم وهذا يدل كما قلت على حذق في التصرف وحسن في معرفة موارد البيع والشراء. وهذه ايضا من علامات ان
النباهة في التجارة والحدق للبيع والشراء. فلما جاء - [00:52:46](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وخبره بصنعيه لانه عجب ما اعطاه الا درهما ثم عاد اليه بالدرهم ومعه شاة ولا تفسير لهذا فلما علم
بصنعيه عليه الصلاة والسلام دعا له بالبركة ان يبارك الله له في صفة يمينه - [00:53:01](#)

قال ما سمعتم فلقد كنت اقوم بالكتابه فما ارجعوا حتى اربح اربعين الفا وفي روایة عند البخاري فكان لو اشتري التراب ربح فيه اما
قول المصنف رحمة الله وروي مثل هذا لغرقة ايضا. قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف وانما هو عن عروة - [00:53:21](#)

لا عن غرقدت من كثرة وهو عروة المتقدم ذكره قبل قليل ابن ابي الجعد البارقي رضي الله عنه. قال المصنف ودعا المقداد بالبركة
فكانت عنده غرائز من المال او غرائز من العمال جمع غراره والمقصود بها وعاء كبير او كيس - [00:53:46](#)

مثل الخيشة الذي يوضع فيه القمح ونحوه قال من كثرة المال والدرارهم والدنانين التي تجتمع كان يحتاج الى جمعها في الاكياس
الكبيرة العظيمة فكان يجتمع عنده غرائز من المال يعني اكياس يملؤها من تلك الدرارهم والدنانير ونحوها بركة اصابت ما له من دعوة
النبي صلوات الله وسلامه عليه - [00:54:06](#)

قال رحمه الله تعالى وندد له صلى الله عليه وسلم ناقة فدعا فجاء ناقة وندد له صلى الله عليه وسلم ناقة فدعا فجاءه بها اعصار ربح
حي عليه ودعا صلى الله عليه وسلم لام ابي هريرة رضي الله عنه فاسلمت - [00:54:30](#)

ندت له ناقة صلى الله عليه وسلم ذكر المصنف الجملة غير منسوبة ولا مسندة والله اعلم بحالها قال ودعا لام ابي هريرة فاسلمت
اسلم ابو هريرة رضي الله عنه اولا - [00:54:56](#)

نم اتى النبي عليه الصلاة والسلام حريضا على اسلام امه وما وجد عندها الرغبة في قبول الاسلام وعرض عليها فما استجابات فلم يكن له حيلة الا التماس دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:12

لأنه علم انه ان دعا اجاب الله دعاه وهذه لفتة عظيمة لمن يحمل في قلبه برا بامه او ابيه ان يكون احرص ما يحرض عليه في بره بهما حصول الهدایة والخیر والصلاح لهاها - 00:55:29

ان اشفع الولد على ام له او اب فاعظم ما تكون الشفقة حاصلة ان يشفع اليهما او على احدهما من سخط الله وغضب الله بالله الا يكون على بدعة او معصية او على مجاهرة باثم وفسق يغضب الله له ويسلط به على العبد - 00:55:47

فان يبلغ بالابن البار شفقة على والديه فيسعى لاستصلاح حالهما بكل سبيل ممكنا يلتمس نصحا ورفقا ولينا وهو يدرك ان لهم من الحق العظيم في البر والصحبة بالمعروف ما يستوجب - 00:56:08

عليه ان ينأى عن الغلاظة في القول او الاساءة في العبارة او شيء ما لا يستحسن يكون مقبولا مع غيرهما لا يقبل بحال معهما او مع احدهما حرص ابو هريرة رضي الله عنه على اسلام امه فجاء فقال يا رسول الله - 00:56:27

ادع لام ابي هريرة فقال دعها النبي صلى الله عليه وسلم قائلا اللهم اهد ام ابي هريرة فهداه الله للإسلام. والحديث اخرجه البيهقي بطوله فيه قصة وساقه رحمة الله تعالى - 00:56:46

قال ابو هريرة رضي الله عنه ما على وجه الارض مؤمن ولا مؤمنة الا وهو يحبني قال رضي الله عنه او يقول السائل قلت وما علمك بذلك يا ابا هريرة - 00:57:11

قال اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتأبى واني دعوتها ذات يوم فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - 00:57:29

اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتأبى علي. وانا دعوتها فاسمعتني فيك ما اكره فادعوا الله يا رسول الله ان يهدي ام ابي هريرة الى الاسلام قال دعها لها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول ابو هريرة فرجعت الى امي ابشرها بدعة رسول الله صلى الله عليه - 00:57:47

وسلم فلما كنت على الباب اذا الباب مغلق فدفعت الباب فسمعت حسي فلبست ثيابها وجعلت على رأسها خمارا وقالت ارق يا ابا هريرة ففتحت لي فلما دخلت قالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:58:11

قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا ابكي من الفرح كما كنت ابكي من الحزن. وجعلت اقول ابشر يا طول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى الله ام ابي هريرة الى الاسلام فقلت ادعوا الله ان يحببني وامي الى عباده - 00:58:35

مؤمنين ويحببهم اليها. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى عباده المؤمنين. وحببهم اليه قال فما على الارض مؤمن ولا مؤمنة الا وهو يحبني واحبه. واخراج مسلم في الصحيح القصة وذكر فيه غسل - 00:58:55

رضي الله عنها وانه لما قدم اليها استبطأته على الباب وقالت على رسالك قال فاذا هي تغسل لاسلامها رضي الله عنها وعن ابنها ابي هريرة وصلى الله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:59:15

هذا فضل يا كرام ما زالت فيه بقية نجد فيه اثرا وبابا عظيما مما اتى الله نبينا عليه الصلاة والسلام من المعجزات العظيمة والآيات الباهرة التي كانت علما من اعلام نبوته واية على صدقه في بعثته ورسالته. يزداد بها المؤمنون - 00:59:33

ما نام ويومن بها المؤمنون في اتباعهم وحبهم واقتدائهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. فاجعلوا هذا يقينا راسخ اه واجعلوه في حياتكم معلما نهتدي فيه بهدى الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - 00:59:53

واجعلوا من شأنكم العظيم ما كان في شأن الصحابة وهم يبصرون في تلك الاحاديث والموافق اجابة الدعاء. فتنفتح قلوبهم ليزداد فيها من الایمان ويترسخ فيها اليقين. وقد ثبت عندهم حسا وثبت عندنا روایة صحيحة ثابتة. ثم املؤوا ليتكم هذه ويوم - 01:00:12

غدكم بكثرة الصلاة والسلام على رسول الهدى والرحمة صلوات الله وسلامه عليه. تلتمسون صلوات ربكم. قال عليه الصلاة والسلام

فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا. اسألك علما. اللهم صلي وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وبارك اللهم -

01:00:32

وسلم عليه عدد ما عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم ارزقنا شفاعته واوردننا حوضه والزمنا سنته في والممات يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسائلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا واشف - 01:00:52

لمرضانا واهدي ضالنا وتقبل منا وتجاوز عن سيناتنا وارفع درجاتنا. اللهم انا نسائلك الدرجات العلى من الجنة يا ذا الجلال والاكرام 01:01:12

اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا وسلامنا ووفقنا الهي لما تحب وترضى وخذ بنا - 01:01:32

الى البر والتقوى ربنا من ارادنا والاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله يا رب بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدبیره يا ذا 01:01:52

الجلال والاكرام ربنا اتنا في السنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على حبيبك - 01:01:52